

في تشيعه ولا مسرفا فيه، بل كان معتدلا معقولا، عف اللسان شريف الهجاء، لم يلعن ولم يسب سبا مقذعاً، ولم يقل كما قال السيد الحميرى يخاطب المهدي العباسي:

قل لابن عباس سمى محمد \*\*\* لاتعطين بني عدى درهماً

احرم بني تيم بن مرة انهم \*\*\* شر البرية آخراً ومقدما

منعوا تراث محمد أعمامه \*\*\* وبنيه، وابنته عذيلة مريما

وتأمرؤا من غير أن يستخلفوا \*\*\* وكفى بما فعلوا هنالك مأثما

لم يشكروا لمحمد انعامه \*\*\* أفيشكرون لغيره ان أنعما

وا [ من عليهم بمحمد \*\*\* وهداهم، وكسا الجنوب وأطعما

ثم انبروا لوصيه ووليّه \*\*\* بالمنكرات فجرعوه العلقما

قال الكميت مرة:

ويوم الدّوح دوح غدير خمّ \*\*\* أبان له الولاية لو أطيحا

ولكن الرجال تبايعوها \*\*\* فلم أر مثلها خطراً مبيعا

فلم أبلغ بها لعنا، ولكن \*\*\* أساء بذاك أوّ لهم صنيعا

وقال في مرة أخرى:

أهوى علياً أمير المؤمنين، ولا \*\*\* ألوم يوماً أبا بكر ولا عمرا

ولا أقول - وان لم يعطيا فدكا \*\*\* بنت النبي ولا ميراثه - : كفرا

ا [ يعلم ما ذا يأتیان به \*\*\* يوم القيامة من عذر إذا اعتذرا!

رحم ا [ الكميت، وأحسن جزاءه على قدر بلائه في ا [